

المدير:

عبد الله غنوني

العدد 304 - السنة 16

فانح ذي القعدة عام 1399

23 شتنبر 1979

ثمن العدد: 0.60 د

# البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة طلبة المغرب

## قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل  
اليك من ربك الحق  
كحق هو اوصى الصاب  
يتذخر اولوا الالباب  
الذين يوفون بعهده الله  
ولا ينقضون الميثاق  
صدق الله العظيم

## الاسلام مهيمن على الايديولوجيات

- بقلم الاستاذ عبد الحميد الاسماعيلي -

هل المحتاجين بل لبحث عن  
الذي لا يجد غني يفنيه ولا يفتن  
له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل  
الناس.

في الفلاح ليعلم ان ما من  
مسلم يفرس فرسا او يزرع زرها  
فيأكل منه طبر او انسان او بهيمة  
الا كان له به صدقة .

في العاطل او الفقير ليقدر  
قيمة العمل ذلك ان طلب الخلال  
فريضة بعد الفريضة وان الذي  
يستعمل الوسائل المطلوبة والمشروعة  
كأن يأخذ حبلًا ثم ياتي العجل  
فيأتي بحزمة من حطب على ظهره  
فهيئها فكيف الله بها وجهه خير  
له من ان يسأل الناس اعطوه  
او منعه .

في اي مسلم حين يستشعر  
مدلول وقداة هذا التوجيه الذي  
يرويه النبي الكريم عن وبه  
هو وجل :

ان الله كتب الحسنات  
والسيئات ثم بين ذلك ، فمن هم  
بحسنه فلم يعملها كتبها الله تبارك  
وتعالى عنده حسبة كاملة ، وان  
هم بها فعلها كتبت الله عشر  
حسانات الى سبع مائة ضعف الى  
اضاف كثيرة ، وان هم بسئته  
ولم يعملها كتبت الله تعالى عنده  
حسبة كاملة ، وان هم بها فعلها  
كتبت الله سئة واحدة ( البخاري  
ومسلم عن ابن عباس ) .

والاسلام يهتم كذلك بالضيم  
الجماعي لتبني الامة تماسكها  
وعلاقات افرادها على قبال  
الخدمات والتعاون والتضحية  
بالفالي والتفيس في سهل العير .  
اخرج مسلم عن ابي سعيد

الخدري رضي الله عنه : بينما  
نحن في سفر مع النبي (ص) اد  
جا رجل على راحلة له فجعل  
يصرخ بصره يميننا وشمالا ، فقال  
رسول الله (ص) من كان معه فضل  
ظهر له ، ومن كان له فضل راد  
فليعد به على من لا راد له

التعريف الثاني : منظومة من  
الاراء تعدد من جرائ اعتمادها  
على منظومة من القيم المقبولة  
اتجاهات الناس وسلوكهم ازا  
اهداف التطور المتوخاة واهداف  
المجتمع والفئات الاجتماعية أو الفرد  
التعريف الثالث : منظومات من  
التصورات - صور وأساطير وافكار  
او مفاهيم - لها منطقتها ودقتها  
الفاحان بها ، وتمتع بدور تاريخي  
في قلب مجتمع معين .

واذا يتضح لنا ان مفاهيم  
الايديولوجية ليست ثابتة وتخضع  
قبل كل شيء للظروف المادية  
التي يمشها كل مجتمع وتعتبر  
الفرد طرفا ماديا في اطار التطورات  
او الانقلابات المستجدة والمتنطرة  
فهي خاوية من الاشياء الروحية  
والتصورات الدينية مما يجعلها  
تلمس البون الشاسع الذي يفصل  
بين الايديولوجيات والديناج  
الاسلامي المتكامل الذي قرر  
قاعدة التطور في الاشارة القرآنية  
عشرهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم  
وفي نفس الصمد يرسخ اقدام  
الانسان على جملة من المبادئ  
الثابتة ، المقائدية والسلوكية  
والتشريعية ، تبوء مكانة متميزة  
عن سائر الكائنات وترفع همته  
بعيث يكون مستقيما لا منحبا  
على وجهها او بطنه خاضعا فقط  
للاستهلاك المادي .

قد يلتقي الاسلام في مساره  
مع فوائد منجزات ايديولوجية ما  
تعود بالنفع ، لا على طبقة خاصة  
بل على كل الفئات الاجتماعية  
لان شرع الله في صلحة السواد  
الاعظم .

ومع ذلك فديننا العنيف يهدي  
للتقي هي اقوم واكمل وأطهر  
نظرا لخصائصه الفريدة ، منها أنه  
يرمي ملكة الضمير في بني  
الانسان كيفما كانت وظائفهم  
وحرفهم وجدوا .  
في الغنى ليعوز حقوق الله

اصبحت الايديولوجيات في العصر  
الراهن مرجعا هاما اذ لم يكن  
رئيسيا لعدد كبير من المثقفين  
المغاربة فضلا عن السياسيين  
واصحاب البرامج الاصلاحية ذلك  
استجابة من جهة ، للقيادات  
العديسة وللصراعات الفكرية  
واعجابا بالاختراعات التقنية والعلمية  
والانجازات العمرانية للعالم المتقدم  
ومن جهة ثانية ، بحثا عن الوسائل  
الكفيلة بتحصين الظروف العمالية  
الفردية والجماعية .

ولا شك ان هذه الاهتمامات  
تفرض نفسها ويمتد بها كل عاقل  
محمودة في حد ذاتها اذا اراد ان  
يتكيف مع متطلبات التطور المستمر  
في الميادين المادية والفكرية  
الناجئة عن مد حضاري هائل ،  
واذا صمم الانسان النزم على  
ضرورة الخروج من التخلف  
الاقتصادي ومواجهة المخططات  
الاجنبية ، الشرقية والغربية على  
السواء ، التي من اهدانها نشر  
مفاهيمها الثقافية والحضارية وفي  
مقدمتها الايديولوجية ، هي تسخر  
مجتمعات العالم المتأخر لمصالحها  
واستغلال مواردها الطبيعية وطاقاتها  
البشرية .

غير أنه يجب على المسلمين  
ان يحلوا مقومات الايديولوجية  
لهضم ما من غائنه ان يصلح  
اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية  
ولدر مفاستها لانها مبنية على  
دراسات تهم بلدانا ذات تاريخ  
خاص ومدنية معينة واطراف مغايرة  
ولان الحلال بين والحرام بين  
وبينهما مشتبهات لا يلمهن كثير  
من الناس كما ورد في الحديث  
الشريف الذي أخرجه البخاري  
ومسلم عن النعمان بن بشير .

ولذلك يجدر بنا ان نبسط  
تعريفات مفهوم الايديولوجية حسب  
المصادر الاجنبية : التعريف الاول  
منظومة لتفسير العالم الاجتماعي  
تنطوي على نظام من القيم المقبولة  
وتقترح اصلاحات ينبغي انجازها  
وانقلابها يغشاه الناس او يأملونه .

## الحث على الحج والمبادرة به خوفا من حدوث عوائقه

ما ليس فيه شك لدى جميع المسلمين الكرام ان  
الله تعالى للانام بما يكون وما كان قد فرض على المكلفين  
بشرط الاستطاعة حج بيته المقدس الحرام مرة في العمر  
وان امتدت الحياة وطالت الاعوام ولذلك دعا الله عباده  
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى تغذية ارواحهم  
باداء تلكم الشعائر المفروضة ، وليشهدوا منافع لهم وهي  
ليست بمحصورة ولا معدودة ، وليذكروا الله في ايام  
معلومة وقد نصبت الموائد الروحانية لدى الجهات المعنية  
وامر الخليل تلمه السلام بان يبلغ الدعوة الى كل الانام  
التي هي قول رب الانعام والاكرام ، واذن في الناس  
بالحج يا ذكركم رجلا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج  
عميق . وقد وصل النداء لكل القلوب الطاهرة التي  
كتب الله لها ان تطوف بالكعبة المشرفة وتصلي خلف  
مقام خليل رب البرية ، وتشرب من ماء زمزم الذي  
هو لما شرب له وتسعى بين الصفا والمروة ، وتقف  
بمرقات ، وتبیت بانزلة ، وترمي الجمار وتبیت ثلاث  
لحال بمنى انكرمة والاركان التي لا تجبر بدم  
تبتدى بالاحرام وتختم بطواف الاناضة .

وما من نبي الا وقد حج بيت الله وزار البقاع  
المقدسة وادى فيها المناسك كاملة ، وكان العرب في  
اجاهلية يعظمون البيت ويحجونه ويتقربون الى الله  
بانعالم الباطلة . فارشدا القرآن الكريم الى مناسك  
الحج المستقيمة وحذرنا من الاعمال والاقوال السخيفة  
اذ قال فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر  
الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله  
لمن الضالين .

فبادر ايها المسلم المستطيع باداء ما وجب عليك قبل  
ان توصل الابواب في وجهك ، فانك لا تعلم ماذا سيحدث  
في غدك امثالا لقول احكم الحاكمين ، والله على الناس  
حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله  
غني عن العالمين ، واستبق الى تلك المراجيع ونحن من  
الراحمين الطاهرين الساجدين بين يدي واسع الكرم  
والجوده واعلم ان الحسنة في مكة المطهرة بمائة الف  
حسنة والسبئة كذلك لانها حرم الله ، ومقر كل مغيب  
طابع ومهبط الوحي . منها انبثق النور الساطع ، وفيها  
بوت سراج المنير المشيع البشير النذير وحسبك يا مكة  
شرفا ان الله قد اقسم بك في محكم كتابه المحبين

فأسألوا أهل الذكر

بقلم: الاستاذ محمد الترمذي

## حكم حلق اللحية وفائدة ايداع المال في البنك ومسائل اخرى

تقدم الى الامانة العامة لرابطة علماء العرب من ناب من سائل طلب الاجابة عن سبعة اسئلة هي :

(1) فشو قلع الاسنان الاصلية لتدويضها بالذهبية (2) وضع الدراهم في البنوك وقبضها منها بالسلف الجار نعماً (3) بيع الدم وشرائه وتلقيح المرضى به

(4) منع النسل مخافة ما (5) حلق اللحية وتوفير الشارب للامام المصلى بالناس

(6) الاكل والشرب من اواني الذهب والفضة (7) لبس الحرير والتختم بالذهب وتسور الرجل به وصلاته به

واليسكم الجواب: ان الانسان العاقل قد يعمل على قلع اسنانه الاصلية وابدانها باخرى اذا احتاج الى ذلك بمشارة طبيب، وليس من شأن العقلاء ان يسعوا لذلك دون ان تكون هناك حاجة ماسة لذلك، لان هذا قد يكون عبثاً، والعبث شيء يتنزه عنه العقلاء لانه تضيق للمال بدون فائدة. نعم نص

اهل العلم على جواز شد الاسنان وتغليظها بالذهب او الفضة لحاجة لذلك، واما لغیر حاجة فهو استعمال للمعدن المحرم من غير ضرورة، وعن الثاني بأن دفع المال للبنك على وجه السلف الجار للمربح كما يفيدده السؤال فانه لا يجوز، ولا يقال فيه سلف لان السلف معروف، والمعروف لا يجوز اخذ اي بدل عنه قال ابن جرى في قوافينه الفقهية: هو - اي السلف - جائز ومعرف سوا كان بالحلول او وخرى الى اجل معلوم وانما يجوز بشرطين: احدهما ان لا يجر نفعاً فان كانت المنفعة للدافع منع اتفاقاً؛ للنهي عنه وخروجه من باب المعروف وعن عبد الله بن ابي ربيعة

ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انما جزاء السلف الحمد والاداء رواه النسائي وعن الثالث بان بيع دم الانسان وشرائه حرام، لانه جزاء آدمي، ولانه بعد انفصاله عنه صار نجسا فعن ابي جحيفة قال: نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ثمن الكلب، وثمان الدم، وثمان الواشمة والموشومة، واكل الربا وموكاه ولعن المصور رواه البخاري. وانما نهى عن ثمن الكلب وثمان الدم لانهما نجسان، فبيعهما وثمانهما حرام. قاله شراح الحديث، لكن يهاج بيعة وشراؤه للتداوي والضرورة التي ذعت الى ذلك تطبيقا للقاعدة الشرعية «الضرورات تبيح المحظورات»، وذلك اذا أفاد الطبيب الصادق المسلم ان لا شيء من الطاهر يفنى عن الدم للعلاج، ولم يوجد من يتبرع بدمه بدون عوض وعن الرابع بان السؤال لم يبين المخوف منه لتفهمه جيداً، ومع ذلك فان منع النسل كفلية لا يقول به

احد؛ لان طبيعة الحياة وحكمة الله، وشريعته تأباه نعم ان تحديده اذا كان يرضى الزوجين ووقع في ظروف كالرضاع والمرض مثلاً فانه لا بأس به بتفصيله الذي ذكره وعن الخامس بأن حلق اللحية حرام كان من المصلي او من غيره ففي الحديث المتفق عليه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «احفوا الشوارب وانفوا المعى، والامر للوجوب على اصله وقيل للندب فيكون حلقها حينئذ مكروهاً، وبه قال الغزالي والنووي والناضي عياض والشوكاني. وعن السادس بان استعمال اواني الذهب والفضة في الاكل والشراب حرام، فقد روى البخاري ومسلم عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: الذي يشرب في آنية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم، وفي رواية لمسلم، ان الذي يأكل او يشرب في آنية الذهب والفضة انما يجرجر في بطنه

نار جهنم، واخرج البخاري ومسلم عن حذيفة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة، ولا تاكلوا في صحانها فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة. وعن السؤال السابع بان لبس الحرير المصفر اذا كان لغير علة حرام على الرجل دون الاناث، وهو مذهب الائمة الاربعة: ابي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد وهو مذهب للظاهرية وغيرهم، اما ما ورد من الاحاديث في تحريم لبس الذهب والحرير لمن فهو محمول على فرض صحته على تحريم سابق نظراً لصحة احاديث الاباحة، لذا اتفق الائمة المتبوتون واصحابهم على اباحة ذلك لمن، ولا يجوز كذلك التختم والتسور بالذهب للرجال، احديث ابي موسى الأشعري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «حرم لباس الحرير والذهب على ذكور

امتي واحل لآذانهم، رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، قال الحافظ ابن حجر في الفتح: «وذا تقرّر هذا فالنهي عن خاتم الذهب، او التخنم به مختص بالرجال دون النساء» فقد نقل الاجماع على اباحتها للنساء، وقال الحافظ ابن دقيق العيد: وظاهر النهي التحريم وهو قول الائمة واستقر الامر عليه وقال القاضي عياض وما نقل عن ابي بكر ابن محمد بن عمر وبن حزم من تحريم الذهب فشذوذ ولاشبهه انه لم يبلغه السنة فيه، فالناس يسه مجموعون على خلافه اما ما قاله السيد الالباني في كتابه آداب الزفاف مما يخاف هذا، فليس كما قال وقد حرر المسألة السيد القرطبي في كتابه الزكاة ما دل على ان السيد الالباني تعامل على العاقل ابن حجر وغيره بما عجز عن تحريره ومن صلى ولو نفل في ثوب حرير او اوشها ممن يحرم عليه وهو الرجل خاصة فانه يكون عاصياً بلبسه الحرير او الذهب وتصح صلته، لقول الشيخ خليل في مختصره: وعصى - اي الرجل - وصحت الى لبس حريرا او ذهباً او سرق او نظر محرماً فيها، وذلك اعتباراً بالقاعدة الاصولية «الواحد بالشخص له جهتان لا تلازم سنهما كالصلاة في الممكن المنصوب، والوضوء في آنية الذهب والذبح بسهون مسروق الا ان المسألة خلافية، ومذهب الائمة الثلاثة وأكثر الفقهاء الصحة بهنما نقل عن الامام احمد رواه ابن رجب قاله الحافظ ابن رجب العنيلي البغدادي ورأى الحلال وابن عقيل من الحنابلة الصحة.

وبهذا فهو قد اجبت الاخ الكريم بن اسئله والله اعلم.

## علاوة ساعة العلامة ابو الاعلى المودودي

## في ذمة الله

على مبادئ الاسلام وشريعته الغراء، واه اتباع كثيرين في باكستان والهند وكان يصدر مجلة عنوانها ترجمان القرآن باللغة الاوردية توابك جهاده العظيم وسبق للاستاذ المودودي ان زار المغرب بمناسبة مؤتمر رابطة الجامعات الاسلامية الذي عقد بفاس وكانت رابطة علماء علماء المغرب قد رشحته لجائزة الملك فيصل العالمية لسنة الماضي ونال الجائزة ولكنه رصدها لحركة الجماعة الاسلامية.

رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته وجزاه عن العلم والدين بما قدمه احسن الجزاء وانا لله وانا اليه راجعون

التحق بالرفيق الاعلى المفكر والداعية الاسلامي الكبير السيد أبو الاعلى المودودي أمير الجماعة الاسلامية الاولى بباكستان وذلك بأحد مستشفيات مدينة نيويورك حيث كان يعالج من مرض ألم به منذ سنوات.

والعلامة المودودي عالم وباحث اسلامي اصحل، أفرى الخزانة الاسلامية بالدراسات التي نشرها وفتح بها آفاقاً جديدة في ميدان الدعوة الى الله واطهار عظمة الاسلام وتفوقه على المذاهب والنظم المعاصرة. وأسس الجماعة الاسلامية التي تعتبر بمثابة حزب سياسي يقوم

# الحقائق المجهودة في واقع المرأة الغربية

- 18 -

بقلم: الاستاذ أحمد باهو

وقد كلف لهذه الاباحيات الادبية والغنية ، تأثيرها المعهود المحتجلى في انشاء مجتمع ابساحي لا يومئ بهن الرجال والنساء ، نأدى ادمان الناس للفنون والاداب الى تكييف تفكيرهم ، فزال منه كل اعتقاد بالحرام وتكيف سلوكهم ، فزال منه كل ضوابط الحياء .

وكان اظهر تأثير للفنون على المجتمع انها نقلت الفسق والانحراف من السر إلى العلن فاصبح الناس باقونه من غير استتار .

فقد ادت مشاهد المري في الرسم والنحت والرقص ومشاهد المغازلات والمرادات في التمثيل بالمسرح والسينما الى ان اصبح الشائن من السلوك الذي كان من عادة الناس ان يرتكبوه في الخفاء امرا عاديا لا يتحرج الفرد ولا تنحرج الجماعة من اتفانه علنا ، فصار مقبولا ان يغازل الرجل المرأة في الشارع وان يمارس عليها كل مقدمات الجماع ، امام الملأ من غير حياء ، ثم يتطور الايام وصل الامر في ذلك الى منتهاه حيث تتوارد الاخبار الآن من اوربا وامريكا عن تجرؤ الناس على التسامح علنا كالبهائم تماما في الحدائق العامة وغيرها دون ان يكون لذلك رد فعل رافض من المجتمع او السلطة .

وكان من احترام الناس للفنون وزوال الفجرة والحياء من الجماعة ان اصبح اشتغال النساء بها غير شائن لا معة فيه عليهن ولا على اسرهن فأقبلت المرأة على الفنون من رقص وتمثيل ، باعتبارها حرفا شريفة وصار واجبا على كل من تملك سيقانا جميلة مثلا ان يتخصص في الرقص وعلى من تملك جسما دقيق البنية ان تشتغل فودجا تتعري الى السامير والنحائير والمصورين ليرسموا عريها على لوحات وتمثيل او يلتقطوا

ان الملاحظين رصدوا ظهور ميل من الرجال الى التأنق الخلب والافراط في التزيين وعزوا ذلك لاسباب منها الاقتداء بالمشهورين بتأثير التافزة والسينما .

ورأى الشباب كذلك في شهرة الفنانين وحظوتهم لدى المجتمع وترفعهم وسلطانهم على النساء المعجبات ومغامراتهم العاطفية المثال العالي للحياة التي يجب الاجتهاد لادراكها غير ان الفنانين الرجال يتفوقون في هذا للتأثير بزهادة اخرى هي الديانة التي نشروها بين الرجال وهونوها عليهم فقد كان كثير من الممثلين متزوجين من ممثلات بكل حياتهم البغائية المعروفة . بل ان بعض مخرجي السينما اشتهروا بتزوج فتيات نظيفات ليتاجروا بهن في السينما فكانوا هم انفسهم الدافعين لزوجاتهم الى الفجور .

ومن تأثير هؤلاء ايضا ان اصبح الزواج بالمثلة بكل رذائلها حلما للغير من الرجال المدودين من كرام القوم بل انه اصبح المجتمع يهض ازواج الفنانين بكثير من التجبيل باعتبار انهم عقلاء متحررون من تزميت الاسلاف وخرافات الماضي .

وهكذا اكملت الفنون انشاء المجتمع الذي يستعمل المحرمات الدينية والاخلاقية من غير شعور بالمعرة والاثم وانشاء الرأي العام الذي لا يغضب ولا يتألم لهذه المحرمات بل يتلقى كحياتها بالرضى والتكريم وهو الرأي العام الذي كافي يتشوف اليه اصحاب المذاهب المادية كما سلف .

ومن فساد الحديث عن تسخير العلم لاقرار الانحلال في الغرب ان القومية الحقيقية التي دعا اليها هناك لتقريبها في المدارس وافلحوا في ذلك مقصود بها مباشرة تربية النشى على الانحلال وتيسيرها لهم ليعتادوا من غير حرج نفسي وبدون اضرار جسميا .

ويبدو هذا المقصد واضحا

من الاطلاع على الاسباب التي يسوقها المناهون بذلك تملينا لدعوتهم الى التعجيل بتعليم الاطفال ما يجهلون في هذا الموضوع .

فهم يصارحون بان ذلك يرفع النشى من حيث انه يؤدي الى تهوير الاطفال مع الخجل والخوف اللذين تملي بهما عقولهم شيئا فشيئا من البيئة ومن اقوال الاباء والاقارب فلا يتعدون نفسيا وهم يصارحون كذلك بان من الخير ان يعرف الاطفال على وجه الاستعجال وظائف الاعضاء التناسلية ليعرفوا على دراية بها قبل البلوغ .

والحقيقة التي ينطق بها الواقع ان السبب الدافع لهذه الدعوة هو ان الاختلاط في المدارس وغيرها ادى الى كثرة الحمل بين التلميذات الصغيرات وما نتج عن ذلك من كثرة اطفال السفاح المولودين من اطفال مثلهم وما نتج عن ذلك ايضا من نفشى الامراض التناسلية بين المراهقين ، وقد وصلت الاضرار الاجتماعية لعواقب السفاح هذه من حمل مبكر وامراض تناسلية عاجلة مهلعا مزعجا جعل البعض يرى وجوب التعجيل بتلقيح الاطفال مبادئ الجماع لتنبههم على الاقل الى ان الجماع ينتج عنه الحمل حتما وتنشأ عنه الامراض ليحتاطوا لذلك حتى يتم السفاح في غير حمل ولا امراض (2)

ويتصل بهذا الموضوع ويتممه ظهور موانع الحمل من ادوية وادوات فليس اختراع الغربيين لموانع الحمل آتيا من رغبتهم في التقليل من النسل لانهم لا يشكون من كثرة الانجاب بل من قلته ومن تنافس السكان بمرور الايام .

(1) كانت اشتغال النساء بالفنون في اوربا كما كان عندنا امرا شائنا وكان اصحاب التمثيل لا يكادون يجدون امرأة للتمثيل الا بشقة

(البهاية في صفحة 7)

# الحكم على الشىء

## فرع تصوره

ومما لا بد من قوله ان الموسيقى الاندلسية مكانة مرموقة في العالم كما للموسيقى الشرقية والغربية مكانتهما ايضا، ومن الغبن الفادح ان تقضي احدهما على الاخرى بدعى التجديد أو حيا في التقليد الاعمى، فمن الواجب عليهم ان يعرفوا ان الامة التي لا تحافظ على تقاليدنا المرروثة الخاصة بها المتعلقة بماضي وحاضر حياتها لا تلبث ان تضمحل وتندمج في غيرها وتصبح اثرا بعد عين، الا أنه والحمد لله توجد فئة متزنة وان كان اتجاهها الى الموسيقى الاندلسية لا تمصب لها تعصبا مخلا بغيرها بل تمنى من صميم الفؤاد ان يكون لنا موسيقيون مشاركين ينتقلون باسماعنا من بلاد الى بلاد ومن قطر الى قطر آخر ومن قارة الى قارة أخرى مستعدين بشروطهم الفنية التي تمكنهم من ان يكونوا لنا من تلك الانعام والاوزان المختلفة الاشكال والالوان باقة من ازهار الفن العالمي، تسحر الالباب وتجلب المتعة والسرور وتبعد السامة لتضاف الى تراثنا الوطني الخالد.

العربي الوزاني

اننا نرى ان بعض الممارسين للموسيقى الشرقية او الغربية الذين تعلموها او اعتادوا الاستماع اليها ولم يكونوا قبلا على اتصال بالموسيقى الاندلسية حملوا عليها بسبب تمودهم للاولى وجهاهم بالثانية، فرأيهم والحال هذا رأي عديم الفائدة والنتيجة.

اما المحافظون الذين لا يستسيغون الموسيقى الشرقية ولا الغربية ولا سواها فهؤلاء مقصرون ايضا لانهم يدلون برأيهم في موسيقى لا يتذوقونها لانهم لا يعرفونها ولا رأيهم فيها هو رأي عديم الفائدة كذلك.

وأفضل هاتين الفئتين هم اصحاب الرأي المتوسط وهم العارفون بأنواع الموسيقى، سواء شرقية كانت أو اندلسية أو غربية، وهؤلاء هم وحدهم الذين يستطيعون الادلاء برأي صائب في الموضوع لانهم درسوا الموسيقى الاندلسية واعتادوا الاستماع اليها حتى طربوا لها، ثم درسوا الموسيقى الشرقية أو الغربية واستطاعوا بفضل دراستهم لها التوصل الى الاحساس بها احساسا صادقا.

فلا مسعد يسعى لدفع ملمة ودام بنو قحطبان مل جفونهم فقالوا: منحننا القدس اكبر طاقة يروقون في الاسماع نطقا وحكمة ففي كل شعب فائل الراي اشدق وفي مصر امر يستشر مرارة فيارب من مولى شعوب شقية سلام على الاسلام في كل موقع

# تحية المؤتمر السابع

## لرابطة علماء المغرب

\* للشاعر الفحل الاستاذ محمد العثماني \*

فلا الشعر بأسوها ولا النثر يحسم وذكري، ولا حزان روح ويلسم يرجع اصدا التراث ويرسم كذلك في دنيا تحس وتفهم على الحر اتمى رايه: كيف يحكم وماذا عسى يجسدي براع مرسم يبدده الا اهم واعظهم ويزعاجها الشهم الامام المعظم يقاس به تاريخنا ويقوم بأقدامه تنأى الخطوب وتجم لتشهد شعبا زاحقا كيف يقدم يعبر عن تاريخه ويترجم واهدافه فوق السماوات انجم على صخر قياسي الخطوب يحطم ضعافا، فقاضيهم اصم وابكم فذلك مغلوب يداس ويمدم

فما نسيت اقباسا قضى وتلهم متى ارتحل البانون عنها؟ ومن هم؟ بنوا ما بنوا في الارض، والذهر يهدم؟ هدى نازل او هائف يتكلم فيرسب في اعماقه ويهدم فيلجى للانصات من يتعظم الى الحسن الثنائي العظيم فيعظم عظام بأملك الخلود تسندوا وما المجد الا ما روى الدهر عنهم وليس بما عاد تساهت وجرحهم تزينت الدنيا بهم وهي تبسم وهذا يسوس الدارسين معمم مضوا في اعتزاز والسلام عليهم

واما البنون الوارثون فأنتم على البر والتقوى ويوم قدمت لرفع منار الحق والكون مظلم فعلمم بالاطار من ليس يعلم تقاطع مكر المرجفين وتنفج على غير، والصمت للمكيد قوام مواقف لما تعد حيث وقفتم ليسمع ما يتلى ويصدر عنكم يكونون عنه الحاملين؟ فكنتم ومن يحرس الفصحى؟ فأنتم وانتم سليما، وعبد الله، للجمع يسلم

على طول ما عاناه - يغرقه الدم يغلف دنياه اسى وتبهم طعنة وهم في البطش والبغي من هم! وفي كل كوخ ايم وميتم تبرأ موسى والمصيح ومرم

تجاوزت الاحداث قولا ينظم يقولون: ان الفن وعي وحكمة برصع اسدا الحضارة مثلما فتصفي له الدنيا ويشغل اهلها اذا ساء حكم القاب قوما فسלטوا فماذا عسى يجسدي براع مهذب فللوطن المحبوب هم فما ارى يفديه بالارواح شعب معبأ رأى العالم المشدوه أروع حادث مسيرة شعب باسل خلف رائد تلفقت الدنيا وخيم ركها تراى اها شعب التحدي موحدا يجر حضارات القرون وراه وجاءه اقزام قطاول رككته اذا كان طلاب الحقوق وأهلها ومن طلب الدنيا باخلاق راحم

دلقت الى التاريخ حول ربوعه وقفت على أطلاله متسائلا وكيف أنوا بالمعجزات؟ وكيف هم يجيب الصدى خلف القرون كانه وقارع أسماع الزمان بجرسه طوى قمم التاريخ في نبراته تمدد من ادريس أول صادحا عظيما امجادا وقبل كليهما تدق شعاب المجد معنى ومسلكا أقاموا له بالدين والعلم سلما منائر اعلام الحضارة والهدى فذاك يسوس العالمين متوج أولئك أبرار تعالي صنيعهم

اولئك ابا، وذاك تراثهم عليكم سلام الله يوم التقيتم بأجنحة الآمال وهي وطيدة تدقون أجراس النذير لشعبكم نعالوا نجادل دونه بخواصف ولا خير في الصمت المرعب لقادر والشعب في اخلاقه وامتقاده يراقب ما يخشى ويرقب رأيكم يرى الامر أنقال الجبال، فقيل: من اذا قيل من يحيى الفضيلة والهدى بقلوبهم لدين الله جمعا مباركا

أنتم على المهاد والشرق لم يزل ففي جنهات القدس شعب مشرد يطارده في أرضه وسماؤه ففي كل حي غارة ومناجاة افاميل من آثامها وفسوقها

ولا منجد يصفى اذا صاح مسام والسنة منهم نط ول وتضخم! فضاعت لنا والطرد وانكيد منهم واما قلوب القوم فالله اعلم يصبح على طعامه ويندم تداعت له اهرامها والبقظم اذا باد فيها مجرم ساد مجرم إذا دام هذا الواقع المتهم

# يا شعر

يا شعر كُن ناراً على المتجبرين — وكن لهيباً ليس يبقى أوبد  
 كُن مثل اعصار على المتظلمين — وبالا عادي والطفاة فلا تير  
 كن للشعوب مسانداً ومدافعا — وارفع لواء الحق ما بين البشر  
 كن الذي يمشى بركب الظلم والاقطاع رجما من حديد أو حجر  
 كن حامي العمال والمستضعفين — ومن يلاقون المآسي والضجر  
 فاقدر نكاثرت المظالم في الدنى — واكفم بعاني الناس فيها من كدر  
 حطم قلاع الظلم واحرق صرحه — فهو الشقاء على البرايا مستطر  
 سفه بحكمك كل آمال العدا — حتى يبؤوا بالهزيمة والنظر  
 وانشر على أفق العروبة كل أنواع السوء — ادة والمجبة والظفر  
 واصدع بأحوال الشعوب جميعها — حتى يعم السعد الاف البشر  
 وافضح خبايا الماكرين وسعيهم — انا بهم ضقتنا وليس لنا مفـر  
 القمر الكبير الطريق مصطفى

## «عميد كلية الشريعة بفاس»

هو مولانا صاحب  
 الجلالة الحسن الثاني نصره  
 الله الاستاذ العلامة الحاج  
 احمد ابن شقرون عميداً  
 لكلية الشريعة بفاس خلفاً  
 للمعلمة المرحوم مولاي محمد  
 الواحد العلوي . والاستاذ  
 الحاج أحمد غني عن التعريف  
 فقد كان مديراً للتعليم  
 الاسلامي العالي بوزارة للترقية  
 الوطنية طوال ست سنوات  
 كما كان رئيس ديوان  
 وزير التربية الوطنية وكان  
 نائباً لعميد كلية الشريعة  
 العلامة المرحوم سيدي محمد  
 الجواد الصقرو طيلة عشر  
 سنوات كما فائز عميد  
 الكلية المذكورة . ولما تمت  
 الواحد العلوي طيلة أربع  
 سنوات هذا الى جانب  
 نشاطه المتواصل في ميدان  
 التربية والتعليم وهو رئيس  
 فرع رابطة العلماء بفاس  
 وهو كاتب بالاجلس العلمي  
 ويمتاز بدائنة أخلاقه مع  
 جميع الناس وقد سبق  
 لمولانا الامام أن انعم عليه  
 بوسام الرضى من الدرجة  
 الممتازة بوسام العرش من  
 درجة فارس .

في المكتبة الاسلامية

## الحكم الاسلامي

هذا كتاب جديد للكاتب الاسلامي  
 الاستاذ عبد الحى العمراني عزز به سلسلة  
 كتبه في الدراسات الاسلامية التي اشرنا  
 الى بعضها في هذا الركن عند صدورهما  
 وهو يتناول موضوعاً خطيراً لا نباغ اذا  
 قلنا انه مناط حياة المسلمين اليوم وانبياعهم  
 او استمرارهم في ركودهم وتبعيتهم  
 للدول الاستعمارية والابريالية من غرابة  
 وشرقية يسبحون في فلكها ويسرون في  
 ركابها ناسين رسالتهم العظمى الى  
 الانسانية متخليين عن زعامتهم الروحية  
 للبشرية. وقد مهد الاستاذ لموضوعه بكلمة  
 عن المجتمع الاسلامي كيف نشأ وكيف  
 تمكك فخر كل ما كسبه في قيامه من  
 منعة وقوة ثم دخل الى صلب الموضوع  
 فمضى للكلام على الشورى الاسلامية  
 ونظام الحكم في الاسلام ومسؤوليات  
 الحاكم الاسلامي والنظام المالي والجيش  
 والقضاء الخ ما شمله الكتاب من  
 بحوث موضوعية وهو يقع في 110  
 صفحات من انقطع المتوسط واخراجها  
 جميل .

# الحضارة الاسلامية

للإستاذ:  
 عمر بهاء الدين الهميري

ان الحضارة الاسلامية  
 كيان انساني ذو شخصية  
 معنوية ممتدة تشمل جانب  
 التراث المجيد وجانب الحاضر  
 العرقي الايجابي البناء  
 وجانب التطلع الدائب نحو  
 مستقبل افضل لاخير المسلمين  
 فحسب بل لخير الانسانية  
 جمعاً وكل ذلك ليس مجرد  
 التناق الحضاري بل ابتغاء وجه  
 الله وتكون كلمته هي  
 العمليا .

ان الحضارة الاسلامية  
 كيان كامل مستمر الزمان  
 ممدود المكان، سوي الانسان  
 وقد اثر الاسلام بشريته  
 المهدية في الحضارة الاسلامية  
 تأديراً عميقاً يجعل نسبتها  
 اليه انبثاقاً صادقاً من الواقع  
 فثمة حضارة اسلامية حقيقية  
 الالتحام بالدين الاسلامي  
 تستمد من خصائصه التراخي  
 بطاقة للبحث الحضاري وترجمه  
 الى واقع معاش وحياة مدونة  
 بشكل لا يوجد بين اي دين  
 اخر وحضارة عايشت وجوده  
 لقد نفع الاسلام حضارته بنظام  
 جامع مانع، رحب معطاء  
 ثابت في موازينه مرن في  
 تطبيقاته منبثق من اصول  
 وبنية راسخة لا نقلتها اهوا  
 النار وسطوات الحاكمين  
 ونقلات الزمن الامر الذي  
 جعل الحضارة الاسلامية التي  
 افادت من خصائص الاسلام  
 الغدة، حياة تماش الانسان  
 ما عاش وتلبي نميه وسموه  
 بل وتلخذ بيده الى مدارج  
 متصاعدة ابداً، ليكون حقاً  
 خليفة في الارض بمستوى لا  
 فحده في اية حضارة اخرى  
 من الحضارات الانسانية .

والحضارة الاسلامية هي  
 الحضارة الوحيدة في التاريخ  
 الانساني، التي استمرت  
 حياتها هذه القرون المتطاولة،  
 رغم ظهبر اعدائها عليها، في  
 كثير من الاحيان، لقد  
 كانت تلبت متطامنة في  
 بعض ساحاتها، مختزفة شتى  
 طاقاتها متربصة لانطلاق  
 الفرصة المواتية جاءت بها  
 الاحداث العالمية في الانسانية  
 ام كانت امتها الاسلامية  
 هي العاملة على ايجاه هذه  
 الفرصة بما في الاسلام من  
 قوة دفع وابتاء وعلو همة  
 وبما لا ينفك يواده في نفوس  
 معتقيه من بجابة وحركة  
 ورسالة حافظة

# استطلاع عن التعليم الاصيل

جاناً من مديرية التعليم الاصيل هذا الاستطلاع الذي نشره تقديراً جهودها وتعريفاً باعمالها.

يتناول هذا الركن بياناً شاملاً عن التعليم الاصيل بأطواره الثلاثة : الابتدائي والثانوي والعالي .

(1) التعليم الابتدائي الاصيل

كانت اللجنة الوزارية التي أنشأها صاحب الجلالة نصره الله في نوفمبر 1972 بشأن دراسة ملف التعليم الاصيل قد وافقت على مبدأ احداث طوب ابتدائي أصيل تمتد الدراسة فيه ثلاث سنوات ويلجج تلاميذ يحفظون القرآن الكريم كلاً أو بعضاً ويستظهرون بعض المتون ويعرفون القراءة والكتابة مع تساهل في السن .

وكانت اللجنة قد ارتأت ان يشرع في تنفيذ هذا القرار في أواخر مدة التصميم الخماسي 1973 - 1977 أي عندما تكون جميع مؤسسات التعليم الاصيل قد زودت بداخلها لايوا هؤلا التلاميذ للذين سيأتي معظمهم من البادية .

وفي انتظار ذلك تقرر ان يستوعب التعليم الاصيل كل سنة طائفة من تلاميذ التعليم الابتدائي العمومي الناجحين في الشهادة الابتدائية او القريبين من النجاح في امتحان الدخول للثانوي وهم منفوقون في اللغة العربية حتى يستمر تزويد المؤسسات الثانوية الاصيلية بالتلاميذ بصفة منتظمة .

وبناء على ما تقدم فتحت أول اقسام ابتدائية بثانوية التعليم الاصيل بمدينة العرائش في اكتوبر 1976 حيث ترشح لهذا الطور الابتدائي ما ينيف على مائتي تلميذ يحفظون القرآن الكريم كلاً أو بعضاً، اختير من بينهم ثلاثة وثمانون تلميذاً تقراوح اعمارهم بين 11 و 14 سنة .

وكانت لجنة مختصة من المفتشين والاساتذة والمعلمين قد وضعت تحت اشراف

مديرية التعليم الاصيل برامج السنوات الثلاث للتعليم الابتدائي الاصيل وركزتها على العقيدة الاسلامية والانسية المغربية حتى تضمن لاستمرارية والفعالية في تكوين التلميذ الاصيل تكويناً مستجيباً لواقعنا المغربي والعربي والاسلامي وينسجم مع مقوماتنا الروحية والحضارية والثقافية .

وفي اكتوبر 1977 فتحت اقسام ابتدائية أصيلة في ثانوية التعليم الاصيل بالقصر الكبير وثانوية التعليم الاصيل بالجديدة وثانوية التعليم الاصيل بتزنيت وثانوية محمد الخامس للتعليم الاصيل بتارود انت .

وفي اكتوبر 1978 فتحت أقسام ابتدائية أصيلة اخرى بثانوية ابن يوسف للتعليم الاصيل بمراكش . وفيما يلي احصاء لتلاميذ التعليم الابتدائي الاصيل في اكتوبر 1978 :

ثانوية التعليم الاصيل بالعرائش 226 - 8 مستويات السنة الاولى ، السنة الثانية السنة الثالثة .

ثانوية التعليم الاصيل بالقصر الكبير 157 مستويان السنة الاولى ، السنة الثانية ثانوية التعليم الاصيل بالجديدة 260 - 8 مستويات السنة الاولى ، السنة الثانية السنة الثالثة .

ثانوية محمد الخامس للتعليم الاصيل بتارودانت 212 مستويان : السنة الاولى السنة الثانية .

ثانوية التعليم الاصيل بتزنيت 189 - 8 مستويات : السنة الاولى ، السنة الثانية السنة الثالثة .

ثانوية ابن يوسف للتعليم الاصيل بمراكش 90 مستويان : السنة الاولى السنة الثانية .

مجوع التلاميذ : 1148 هذا ومن المقرر ان يستمر احداث الاقسام الابتدائية الاصيلية تدريجياً حتى يعم سائر المؤسسات الثانوية للتعليم الاصيل الموجودة حالها بالمملكة او التي ستنشأ

استقبالا ، وذلك حسب ما يأتي :

السنة الدراسية 1979-1980

- ثانوية القرويين للتعليم الاصيل - فاس

- ثانوية الخنساء للتعليم الاصيل - فاس

- ثانوية الزهراء للتعليم الاصيل - مراكش

- ثانوية التعليم الاصيل الحسنية

- ثانوية التعليم الاصيل الناظور

- ثانوية التعليم الاصيل وجدة

1980 - 1981

- ثانوية التعليم الاصيل مكناس

- ثانوية مولاي سليمان للتعليم الاصيل - طنجة

- ثانوية التعليم الاصيل الشاون

- ثانوية القاضي ابن العربي للتعليم الاصيل - تطوان

ومن الجدير بالذكر ان في شهر يونيو من السنة الدراسية الجارية 1978-1979

سيتقدم اول فوج من تلاميذ الطور الابتدائي الاصيل الى امتحان الدخول للثانوي حيث ان تلاميذ مؤسسات التعليم الاصيل بكل من العرائش ، والجديدة ، وتزنيت قد قطعوا السنوات الثلاث المقررة في هذا الطور واصبحوا مؤهلين لولوج الطور الثانوي الاصيل في مستهل السنة الدراسية 1979 - 1980

ويتضح مما تقدم ان احداث هذا الطور الابتدائي الاصيل يساعد على حل مشكل (الروافد) للثانويات الاصيلية التي كانت تزود مؤقناً بتلاميذ التعليم الابتدائي العام والتي ستزود استقبالا بتلاميذ حفظوا القرآن الكريم عن ظهر قلب وتلقوا تعليماً ابتدائياً مناسباً في جوهره وشكله للتعليم الثانوي الذي سيتلقونه في الثانويات الاصيلية المنبثقة في المملكة والله ولي التوفيق .

مدير التعليم الاصيل  
محمد الحجوي الثعالبي

بمناسبة السنة الدولية للطفل

## عناية الاسلام بالطفل

- 2 -

الاستاذ : أحمد الزيتوني

طريق المنعم عليهم ووقايته من سلوك الغافلين والمغضوب عليهم ويعلم الطفل - ببركة سبق ذكر الله الى اذنيه - بان لهذا الكون ربا خالقاً لكل شيء ، بيده ملكوت كل شيء ، فيكون - منذ اللحظة الاولى من وجوده في دار الدنيا - موجهاً ليهيئ - في حل حياته ببركة الفاظ الالام بالتوجه الى الله - : - الاذن والاقامة - ليسهر في التزيق المستقيم غير زالغ ولا مهنس لفطرة الله اما عناية الاسلام بتطهيره من الادرات كحلق رأسه والتصدق على المساكين بزنة شعره ذهباً او فضة ففيه ما لا يخفى من شكر الله تعالى الذي انعم به على ابويه بعد ان صوره في الرحم بحكمته ، وابرزته الى رفته وما يسر له من رزقه ، ومن مظاهر شكر الله المنعم بالطفل انه يأمر شرعاً بالتقرب الى الله تعالى بقربان يوم سابع ولادته ، وذلك بشاة كالتى يتقرب بها الى الله سبحانه ضحوة يوم العاشر من ذي الحجة الحرام ، والتصدق بما تيسر من لحمها على الفقرا والمساكين ، استمطاراً لصالح دعواتهم للطفل ايلبته الله تعالى نهائاً حسناً ، وبقية من شر الانحراف ائفاً مسيرته الى استكمال انسانيته المكرمة غير متمثر في طريقه بما يكسف نورانيتها او يلطخ فطرتها الطاهرة ، ومن هنا يجب أن ينسب لاجوان بصفتها راعين مسؤولين ايستعملا كامل التيقظ لمراقبة سير الطفل نحو الكمال جاعلين نصب أعينهم قول الرسول صلوات الله عليه كل مولود يولد على الفطرة أي فطرة الله التي فطر

تصكلمها في الموضوع السابق عن بعض عنايات الاسلام والتمهيد والاستعداد الجدي لمقدم الطفل قبل ولادته قايماً بحقه في كل اطواره وفي ظني ان اكثر نلكم المنانيات السالفة الذكر بالطفل لا يحفل بها غير الاسلام ولا يقام لها - في غير الملة المحمدية - وزن على الرغم من كونها ضرورية او حيوية في تكوين الطفل تكويناً انسانياً لا في صورته المادية فقط بل وكذلك في معناه الادبي المكرم من قبل خالقه سبحانه الفضل له على كثير من مخلوقاته والمرشح له اخلافة رب العالمين في ارضه ، وتستمر عناية الاسلام بالطفل والاحتفاء بمقدمه معلناً مقاماً رفيعاً للام - بسبب الطفل - ومرتبة سامية ، واجراً من الله عظيماً فقد جاء في حديث رواه الثعالبي عن ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها مرفوعاً : « ... وما من امرأة بانيتها الطلق - اي اصابتها وجع الولادة - الا كان لها بكل طلقة عتق نسمة وبكامل رخصة عتق رقبة ، فاذا فطمت ولدها نادها ملاذ من السماء : ايتمها المرأة قد كفت العمل فيما مضى واستأنف العمل فيما بقي ، وذلك كله تشجيعاً وفتشيطاً للام على القيام بشؤون الطفل الحسنة والمعنوية على احسن الاحوال واكملها : حتى لا تقعثر شؤونه في مسيرته النمائية نحو الكمال ، ومن اعتنا الاسلام واحتفائه العجيبين بالطفل انه بمجرد ما يمس جلده تراب هذه الدنيا يرشد الى التأديب في اذنه من حضر اليمنى ، واقامة الصلاة في اذنه اليسرى ، لماذا ذلك يسبق الى اذنيه الطاهرتين وهو حديث عهد بدار الدنيا ؛ بركة ذكر الله والدعوة الى المسئول بين يدي رب العالمين لعبادته ومناجاته والاعتناء به واستهدائه الى

(البقية في صفحة 7)

## عتاية الاسلام بالطفل (تتمة ما على) (صفحة 6)

### الاسلام مهيمن على الايديولوجيات

تابع صفحة 1  
الوضعية وسيهمن عليها كما هيمن على الديانات الاخرى بحيث بين كثيرا مما تغنى من اباطيل وانحرافات وسيحتفظ بهذا التفوق رغم ما اصاب الانظار الاسلامية من تقهقر في المجالات العلمية والمادية .  
وما يزيدنا يقينا على خلود الرسالة المحمدية ما نشاهده من اقبال الشباب الواعي على المساجد وحرصه التاريخ الاسلامي بموضوعية وتبصر، وكذلك ما تنشره أجهزة الاعلام الوطنية غيرها من اخبار عن نشاط الحركات الاسلامية في انحاء العالم بدءا من الجامعات والاندية الثقافية .  
وهذا يبين لنا ان الاعمال المحمدية تقوم دائما على تضافر الجهود والتنظيم المحكم والالتزام الحقيقى والتخطيط العادى والجدد المتواصل .  
وصدق الله في قوله : للذين احسنوا فى هذه الدنيا حسنة ... للذين احسنوا الحسنى وزيادة .  
وعلى الله قصد السبيل وهو نعم المولى ونعم النصير .

فذكر من اصناف المال ما ذكر حتى رأينا انه لا حق لاحد من فضل .  
واخرج البخاري ومسلم عن نبي موسى رضي الله عنه قال : ان اشعريين كانوا اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم .  
فوهي الانسان بالمسؤولية وشعوره بالكرامة وتقديره لنعم الله عليه يساهم بشكل فعال ويجابى في تكوين مجتمع يقوم على العدالة والرحمة والجدد ، وايضا على الازدهار المادى والانتاج العلمى والتكنولوجى والخدمات الاجتماعية ..  
اما الايديولوجيات فلا تدخل فى اعتباراتها هذه الاخلاق الفاضلة لانها ترمي الى نبذ التعامل الدينية والى احداث انقلاب فى السلوك والى تلبية رغبات الانسان الشهوانية .  
ولذلك يمكن القول بان الاسلام هو فوق كل الانظمة

كعمادة التدخين مثلا التى التصقت بكثير من البشر رغم كونها تضر ولا تنفع ؛ فالواجب اخفاؤها جهد المستطاع اما فيها من تلقين الدرس العلمى للطفل بذلك اذ سوف يتخذها - بدوره - عادة اقتداء بوليئه الذى هو في نظره القدوة المثلى فسأوك الولي المرضى ، هو من تبيد الدرس فى الاستقامة ، والمعكس صحيح ، فاذا قال الاب - على طريق المزح : اضرب امك ، فذلك درس فى العقوب ، واذا قالت الام خذ من ابك نقودا فانه لا يراك فذلك درس فى صناعة التلصص ، وقد عرضا بذلك حقوق الطفل للاهدار ، وقد قيل :  
رأيت صلاح المصلح امله ويمديهم ذات الفساد اذا فسد ويعظم فيهم قدره بصلاحه .  
ويحفظ بعد الموتى لاهل واولد

واللمز وكل ما عسى ان يجحف بكمال انسانيته ، وعندما يشعر الاولياء ببوارك انوار العقل تغد على قلب الطفل ؛ فليعلموا ان قيادتهم المثلى له والحالة ما ذكر الى كل خير وحيلولة الطفل دون كل شر أسهل ما يكون اذ هو بعد على فطرة الله ، وان الاولياء هم مدرسته الاولى ، ومن ثم يتحملون مسئوليتهم فى رقايتهم ، وملاحظة سلوكه ليشرحوه على ما يستحسن من تصرفاته ، ويرشدوه - بلطف الى اجتناب ما لا ينهى ثم لا يخفى ان استقامة اولياء الطفل فى انفسهم هى اولى من او امرهم وارشاداتهم القولية لان ما كان من تقرير الحكم بالفعل اعظم مما يكون بالقول .  
فان ابتلى بعض الاولياء بممارسة بعض العادات غير المرضية ثم صعب عليه اجتنابها

الناس عليها ، وهى الخلقة التى خلقهم سبحانه عليها من الاستعداد لقبول الدين الحق وكل خير بلقائه اياه وذلك بعد ان يعلم ان من حقوق الطفل المؤكدة ؛ ان يختار له اسم مناسب حسن وان تجتنب الاسماء والاتقاب التى تشهر بالدم او النص باعتبار معناها الاصلى ، وقد كان صاحب الرسالة صلوات الله عليه يغير من الاسماء ما يشهر - شرعا - بالخط من معنويات المسمي بها ، حفاظا على كرامته من ان يلصق بها ما يخدمها او يشينها ، حتى لا نجد السنة السوء منقادا لغدش شخصيته أو المس بكرامته الادمية فقد قيل :  
وقلما أبصرت عينك ذالقب الاومعناه - ان فكرت - فى لقبه فمن الواجبات وحقوق الطفل قبحه مراتج النبز

## الى دار البقاء

وانا اليه راجعون .

كما توفي بأكادير العالم الفاضل السيد مولاي احمد ابو المواهب عضو رابطة العلماء ورئيس المجلس الاتيمى السابق .

وقد ادى الفقيه للرابطة خدمات جلى وكانت له مواقف خلال انعقاد المؤتمر السادس للرابطة بأكادير .  
رحمه الله رحمة واسعة وتنازينا الحارة لاسرة الفقيد ونفع الابطحة بسوس .

### الاشتراكات فى الميثاق

اشترك عادى 20 د.  
اشترك المؤبدى : 50 «  
اشترك فخرى : 100 «

يرسل الاشتراك حواله بريديا باسم مدير «الميثاق» او يدفع فى حساب الجريدة رقم 045845 بالبنك الشعبى بطنجة

مليه مرضه الذى أزمه الفراش مدة طويلة .  
وبهذه المناسبة الاليمية نتقدم بتعازينا الى اخويه العالم سيدى عبدالسلام والاستاذ عبد القادر واصهاره العلماء السادة محمد كنون وعبد الحفيظ كنون ونضيلة الامين العام لرابطة العلماء الاستاذ عبد الله كنون وكذلك الى أنجاله وباقي أفراد عائلته راجين من الله للفقيد المغفرة والرحمة ولذويه الصبر والسلوان وإنا لله

انقل الى جوار ربه صباحا يوم الاثنين 17 شتنبر الجارى العالم المدرس العدل ارضى سيدى احمد بن العلامة سيدى احمد السميحى وذلك بعد مرض فضال ألم به الى حين اتحاقه بالرفيق الاعلى .

والفقيد من خيرة ابنا طنجة واحد علمائها . قضى سنوات طويلة فى التدريس والمراقبة التربوية بالمعهد الدينى بطنجة ولم يفتر نشاطه العلمى الا عندما أبح

### الحث على الحج (تابع صفحة 1)

فى قوله المكنون «والتمين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين» وجا ان الحاج اذا خرج من بيته بنية صادقة ومال حلال وادركته منية قبل او بعد الوصول فقد وقع اجره على الله ، والحاج فى ضمان الله من حين يخرج الى ان يردده او يتوفاه ودعوته مستجابة واعماله مقبولة وحسناته مضاعفة ما دام يريد بتلك وجهه الله ، والنفقة فى الحج كالنفقة فى سبيل الله وهى تضاعف الى سبع مائة الى اضاعف كثيرة ، وما اكرم الله وقال (ص) ان حج هذا البيت ولم يرفث وام يفسق رجوع من ذنوبه يحيم وادته امه ، والموفق من وفقه الله .  
محمد مفضل السرخيني

## الحقائق المجحودة

### فى واقع المرأة الغربية

(تابع صفحة 8)

يهاكون اقتصاد الدولة يخربون من بين هؤلاء الابناء الطبيعيين كما يسمونهم (2) لا يجوز ان يفوتنا الاشارة الى ان التربية الجنسية موجودة فى التربية الاسلامية يأخذها التلاميذ ضمن دروس الطهارة فى باب العبادات حيث يتعلمون كل ما يجب ان يعرف من خلال كيفية الطهارة وموجبات الوضوء والغسل وسدر العورة وعلامات البلوغ وهى موجودة باكثر من هذا او اقوى فى الايات القوانية والاحاديث النبوية المتعلقة بالحجاب وآداب الاستئذان . ولكن المقصود بهذه التربية هو لتوقف على حدود الحلال والحرام واثباته وازع العفة فى نفوس الناشئة على عكس المقصود بالتربية الجنسية الحديثة .

والحقيقة الله يؤيدها الواقع هنا ايضا ان الحاجة التى ولدت الاختراع ، هى رغبة المجتمع الغربى فى التخلص من احدى العواقب المزعجة المسفح وهى كثرة انسا انزى الذين يترايدون يوما عن يوم ، وكثرة الحوامل بين تلميذات المدارس . ليس لانهم يجدون صعوبة فى ذلك واكن لان وجود هؤلاء الابناء يلقى على الدولة اعباء اقتصادية ثقيلة من حيث ان تنشئتهم تحتاج الى ملاجى وتربية وهذا يأخذ من خزينة الدولة أم-والا كثيرة ، ومن حيث ان الكثرة من المجرمين الاحداث للذين

# بيان من الحزب الإسلامي الأفغاني إلى الملوك والرؤساء المجاهدون المسلمون في أمس الحاجة إلى السلاح والمعونة للقضاء على الحكم الشيوعي الجاثم في كابل

صدر الحزب الأفغاني الإسلامي بياناً وجهه إلى ملوك ورؤساء العالم الإسلامي وإلى الهيئات الإسلامية وإلى الشعوب الإسلامية حول ما يقوم به الحكم الدموي الألخادي بزعامة نور محمد تراقي في أفغانستان وما يلاقه المجاهدون المسلمون - الذين رفضوا العمالة للأجنبي ورفضوا أن ترفع راية الكفر والألحاد فوق كابل - من تعذيب وسجن وقتل وتشريد..

والقول البيان: إن للشعب الأفغاني المسلم وإن كان سداً منها امام الشيوعية والشيوعيين إلا أن المجاهدين المسلمين في حاجة ماسة إلى السلاح والمعونة وأن المسلمين في كافة أنحاء العالم إذا لم يمدوا يد

المساعدة إلى المجاهدين الأفغانيين فإن ذلك يعني سقوط بلاد المسلمين في مخالب الشيوعيين.

أما إذا عاونوهم واندوهم بالسلاح والعتاد فسيطردهم الحكم الألخادي من كابل وينجو العالم الإسلامي كله وإن المجاهدين إذا تلقوا المعونة والامدادات فهم كفيلون بالقضاء على الوجود الشيوعي في أفغانستان.. فقد هزموا الإنجليز من قبل.. ونجحوا في كل الاختبارات التي خاضوها وهم الآن ثابتون أمام أرباب الحكم الشيوعي رغم استخدامه للطائرات والدبابات وهدمه البيوت والمساكن وقبضه بالقتل الجماعي.. بل أنهم يكبدونه الخسائر الفادحة والهزائم القاسية.

ويقول الحزب الإسلامي الأفغاني: إننا نطمئن المسلمين في كل مكان أن شعب أفغانستان المسلم يحفظ إيمانه الدينية، ويحافظ على قيمه

وسيمضي ثابتاً في ميدان الجهاد.. إنما يود أن يطمئن إلى إحساس حكام المسلمين وشعوبهم بمسئولياتهم تجاه الوضع في أفغانستان وأزاً المسلمين الذين يذبحون أو يعذبون أو يشردون.. وماذا سيكون جواب المسلمين أمام ربهم يوم أن يسألهم عن نقاعهم أزا أخوانهم؟! إن المسجونين من الملأ

والضباط والشباب المسلم في سجون أفغانستان بالألوف والمشردين في كل مكان الوف والوف، والمجاهدين في حاجة إلى معونة أخوانهم ووقوف المسلمين إلى جوارهم سياسياً واقتصادياً وعسكرياً حتى يقضي على هذا الخطر الداهم وتعود أفغانستان فتعيش تحت إسلام الإسلام وربانته وشعاراته.. فهل يعي المسلمون ذلك؟! وهل يتحركون لصد هذا الخطر وأزالته فهو يحدد الجميع.. ويسمى لاقتلاع الجميع؟!!

## أين سفارة المغرب؟

المغرب بالسويد يوم مرض الفلم مرة أولى وثانية على شاشة تلفزيون السويد؟ أم إن الأمر لا يعني جهاز دبلوماسيتنا هناك؟ إن الأمر جد خطير. ويتعلق أساساً بالروثة والغيرة على الإسلام وسعة المغرب وهو أخيراً من صميم عمل دبلوماسيتنا هناك وفي كل مكان.

أبراز مكنة العفة من النساء بحيث دام أكثر من 8 دقائق وعندما تعرض للكتاب القرآني كان التعليق جاهلاً وعندها ضد الإسلام مركزاً على الآية الكريمة «الرجال قوامون على النساء»

ونحن بدورنا نتساءل مع الكاتب أين كانت سفارة

نشرت جريدة الرأي التونسية مقالا لكاتبه السيد علي اللولائي من تونس تعرض فيه لما قدمه تلفزيون السويد يوم 16 يوليو 1979. عني المرأة المغربية والكتاب القرآني بالمغرب حيث عرض فلما يظهر المرأة المغربية عارية في الحمام وكان المخرج يلج على

## في المحيط الإسلامي

السعودية تمنع استيراد البيرة الخالية من الكحول أصدرت الحكومة السعودية قراراً بمنع استيراد البيرة الخالية من الكحول (سربيسا) وينسحب القرار حتى على الشاحنات التي تم التعاقد عليها بعد 15 يوليو الماضي وقد اتخذت السلطات السعودية هذا القرار لاقى هذه البيرة تستعمل كبديل للبيرة المشتملة على الكحول وهذا شأن محل شك وعدم اطمئنان مما يشير كخبراً من الهلجلة في نفوس المؤمنون.

تراقي ينسحب من الحكم في ظروف غامضة تناقلت وكالات الأنباء العالمية أخبار تسلط ساطعات رأسه الجمهورية الأفغانية من طرف الوزير الأول ومغادرة الرئيس السابق نور تراقي للحكم في ظروف غامضة. وتحدثت الصحف عن عدم الاستقرار بالنسبة للوضع العسكري في العاصمة الأفغانية وباقي المدن الأخرى في البلاد.

وكالة الأنباء الإسلامية الدولية بدأت نشاطها

اعان الدكتور عبد العزيز محي الدين خوجة وكيل وزارة الإعلام السعودية ورئيس المجلس التنفيذي لوكالة الأنباء الإسلامية. ان وكالة الأنباء الإسلامية الدولية بدأت نشاطها من مقرها الرئيسي بجدة في إصدار وتوزيع خدماتها الإخبارية اليومية بصفة منتظمة وقال ان هذه الخطوة -تساعد على نشر الحقائق والمعلومات ونوعية الأنباء، والانشطة التي تتم للعالم الإسلامي.

أوك معرض تجاري إسلامي يقام في اسطنبول سينظم معرض تجاري إسلامي خلال شهر نوفمبر في اسطنبول ويهدف هذا المعرض إلى دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول الإسلامية وتوطيد جبهه ودول الإسلام لتأسيس نظام اقتصادي دولي

زيارة ياسر عرفات في اسبانيا قام الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بزيارة رسمية لاسبانيا بناء على الدعوة الرسمية التي تلقاها من الوزير الأول الاسباني.

وقد تناوت المحادثات السياسية مشكلة الشرق الأوسط والوضع في جنوب لبنان والتضيق للفلسطينية. وكانت هذه الزيارة بمثابة اعتراف بالثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير كممثل قانوني القائم بمعاملها بمكتبها معاملة السفراء.

تبرعات من السعودية لعدد من الدول الإسلامية،

أشاد السيد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بالجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية لتعزيز التضامن الإسلامي. إذ بلغ مجموع المساعدات التي قدمتها السعودية 35 مليون دولار في ظرف عام واحد تلقتها المنظمات والدول الإسلامية.

كما أشاد بدور المملكة السعودية في إنشاء مشروع بنك التنمية الإسلامي وكذلك في تكوين صندوق التضامن الإسلامي ومركز الدراسات الاحصائية ومركز البحوث الإسلامي.

اجتماع وزراء خارجية الدول الإسلامية ولجنة القدس

تقرر أن يعقد وزراء خارجية الدول الإسلامية (41) دولة اجتماعاً غير عادي في نيويورك وذلك خلال اجتماعات الدورة 34 للجمعية العامة للأمم المتحدة وقد حدد يوم 8 أكتوبر

المقبل ليقام انعقاد هذا الاجتماع ك.ك أن لجنة القدس ستعقد في خلال الشهر الجاري اجتماعاتها الثاني في المغرب برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله.